

شعر الدكتور جابر قميحة

هذي المحشودُ تُعالى اللهُ جَمَّعَهَا
على شِعَارِ غَدَاً لِلنَّصْرِ عَنَوَانَهَا
ذادوا؛ هو المديينُ حَلٌّ لِمِثْلِ لَه
فزلزلوا مِن بِنَاءِ المِبْغِي أركانَهَا

المحلُّ في المدينِ لِمَا فِي غَيْرِهِ أَبَدَا
شَرَعَ تَجَلَّى لَنَا رُوحًا وَرِيحَانَهَا
مِن سَنَةِ المِصْطَفَى كَانَتْ مَنَاهِلُهُ
وَكَانَ دَسْتُورُهُ نَورًا وَقُرْآنَهَا
بَنَى الحضاراتِ صِرْحًا شامخًا أَبَدَا
عَلَّمَا وَعَدَّلَا وَإِنصافَهَا وَعِرفانَهَا
شَتَّانَ بَيْنَ شِعَارِ صُنْعِ خَالِقِنَا
وَبَيْنَ مَا ابْتَدَعُوا شَتَّانَ شَتَّانَهَا
فالحَكِيمُ لَلهِ حَقٌّ لَيْسَ يُنكَرُهُ
إِلَّا جُهولُ مُضَى فِي المِائِمِ خِسرانَهَا
مِن عُصْبَةِ حُكْمُوا فِينَا بَطَلْمَهُمْ
والمُظْلَمِ صِيْرَهُمْ صَمًّا وَعَميانَهَا
قَدْ ضَلَّ سَعْيُهُمْ، وازدادَ بَغْيُهُمْ
وَاسْتَمْرَعُوا المَنْهَبَ حَيْثَانَا وَغِيلانَهَا
مِن نِصْفِ قَرْنٍ وَهَذَا المَشْعَبُ فِي مَحْنِ
وَلِمَا سَمِيعٌ لِمَا قَاسَى وَمَا عَانَى
ذاقَتْ بِهِ مِصرُ دُلا ضارِيانَهَا
وَمِن صِذُوفِ المَأْسَى وَالمَهْمِ أَلوانَهَا
كَأَنَّمَا مِصرُ أُرْثُ مِنْ جُدودِهِمْ
أَفْضَى لِحِكامِنَا نَهْبَانَا وَعُدوانَهَا

وقد يؤول إلى الأبناء بآدهم و
وبعدهم لحفيد غيب الأنا
لَهفي على مصر كانت قمة فغدت
في ظل ح كمهمو تحتل قيعاننا
لَهفي على مصر كانت جنة فغدت
من المظالم أشواكنا ونيراننا
لَهفي على مصر والمتطبيع يخنقها
فأصبح الحكم للتفريط عنواننا
للعمة واما quot; علينا سطوة غلبت
إن شاء أيامنا أو شاء ينهاننا
لَهفي على مصر زامت عن عالمها
وقد شعبن وصار الشعب جوعاننا
جوع وفقر وتشرية ومضعية
وبالطوارئ حق الشعب قد هاننا
من أجل هذا رفعا راية هتفت
الحل في الدين كى نرقى بدننا
ما غير إسلامنا عز لحاضرنا
نفديه بالدم شرياننا فشرياننا
ما غير إسلامنا نبنى به غدنا
حتى يعيش به الإنسان إنساناً